

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية جامعة بابل

**The effect of using social networks on university students
In the internal departments of the University of Babylon**

ماهر عباس مهدي

جامعة بابل، (العراق)

البريد الإلكتروني mebroukfatima2020@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/30

تاريخ القبول 24 / 12 / 2024

تاريخ الاستلام: 2024/12/13

ملخص:

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكات المعلومات الدولية (الإنترنت) التي ألغت حدود الزمان والمكان ، وقربت المسافات بين البشر وأصبح الانترنت نافذة مفتوحة على العالم ، والإبحار فيه عمل يومي لا يستغني عنه من يريد التواصل مع الآخرين ، ولاخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات .

خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، وانه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت للاستغناء عنها ، لما توفره من إخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ، ومحادثة مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو ، إضافة إلى أنها مجالا مفتوحا لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات.

واستعمال الانترنت في الأقسام الداخلية للطلبة ، وذلك بتخصص قاعه مركزية في القسم الداخلي ويخصص لها مسؤول ويُنصص وقت محدد في اليوم لكل طالب، وفق سياق عمل منظم في سجلات خاصة لهذا الغرض.

وبينت الدراسة أهم الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الانترنت .

كلمات مفتاحية: التواصل الاجتماعي ، القيم ، الآثار الايجابية ، استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية

Abstract:

The past few years have witnessed huge technological leaps in the field of means of communication and information, the most important of which was the emergence of international information networks (Internet) that abolished the boundaries of time and

space, and brought the distances between people closer and the Internet became an open window to the world, and sailing in it is a daily work that is indispensable for those who want to communicate with others, and to engage in global societies or search for information.

The study concluded a result that shows the extent of the impact of social networks on the audience of recipients, and that Internet surfers can no longer do without them, because of the news and comprehensive and urgent coverage and useful and diverse information and knowledge, and a conversation with family, friends, classmates, work and exchange of files, photos and videos, in addition to that it is an open field for the exchange of views and comments on opinions and responses to those comments.

And the use of the Internet in the internal sections of students, by allocating a central hall in the internal section and allocated an official and allocating a specific time in the day for each student, according to the context of work organized in special records for this purpose.

The study showed the most important positive and negative effects of Internet use.

Keywords: social communication, values, positive effects, the use of technology on social relations

مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكات المعلومات الدولية (الانترنت) التي ألغت حدود الزمان والمكان ، وقربت المسافات بين البشر وأصبح الانترنت نافذة مفتوحة على العالم ، والإبحار فيه عمل يومي لا يستغني عنه من يريد التواصل مع الآخرين ، ولانخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات .

وأصبح بالإمكان التجوال ، والاتصال والتعامل مع الجامعات والصحف و الادعات والمكتبات والمتاحف والأسواق والبنوك وبرامج العاب الكمبيوتر ، بل مع العالم كله . ولم يعد هناك شيء يود إن يناله المرء ولا يجده عبر الانترنت .(فتحي ،2003:23) . فقد أشارت دراسة المهوس إلى إن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي ،وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود .(المهوس ،2009:21) . منذ منتصف تسعينات القرن العشرين بدأ يظهر على شبكة الانترنت مواقع جديدة، سميت بشبكات التواصل الاجتماعي ،كانت فكرة أنشائها قائمة على تحقيق الاتصال بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة ، ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع . وتعتبر الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم وتحولت إفرازات تلك المواقع إلى حديث الخبراء والمختصين في كافة المجالات ، بعد تضاعف عدد

من روادها عالميا إلى أرقام قياسية وتأثيراتها المستمرة والمتصاعدة في جميع أنحاء المعمورة (Ghannam,p4,2011) . ومع بداية عام 2005 ظهر موقع (ماي سبيس my space) الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك . الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في الفيسبوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم (السيد ، 2009:11) . إما مستخدمي موقع تويتر الذي ظهر عاد 2006 فقد وصل عدد المشتركين فيه حتى نهاية عام (2010) إلى أكثر من 200 مليون فرد (المنصور،2012:86). وفي هذا الصدد تشكل الشبكات التواصل الاجتماعي موضوعات تقدم فيه أطروحتان مختلفتان الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرحة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشأ علاقة اجتماعية جديدة ، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية ،وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطعية مع التقاليد الثقافية . كما تؤدي إلى العزلة وتفكيك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء إن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية . بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة . (بوشليبي،2006:143) . وفي ضوء ما تم التطرق إليه أنفا ، تأتي هذه الدراسة لتحاول استطلاع آراء طلاب الأقسام الداخلية سواء من الناحية السلبية أو الايجابية مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية بهدف وضع التوصيات المناسبة للحد من التأثيرات السلبية وزيادة التأثيرات الايجابية .

المبحث الاول :

مشكلة الدراسة :-

أصبحت الشبكات الالكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء ، وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الالكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل الاجتماعي وقد لاحظ الباحث إن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوما بعد يوم وخاصة بين طلاب الجامعة حيث يتنوع استخدامها لها بين ما هو ايجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على القيم الاجتماعية . ولقد تبين في الدراسة التي أجراها (خليفة،2004) بعنوان (التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره وأسبابه) إن هناك كثيرا من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها : التدخين ، والاختلاط الجنسي والاهتمام الزائد بالموضة وهي تكشف عن خلل واضح في منظومة القيم الشباب الجامعي ، حيث حدث نوع من التخلي عن

العديد من القيم الايجابية وتبنى بعض القيم السلبية , أو احتضانها . بسبب غياب النسق أقيمي المتوازي . لذلك يمكن إن تسهم القيم في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سوا بالإقبال على استخدام هذه الشبكات أو رفض استخدامها ، أو استخدامها على نحو المشروع أو غير المشروع . الذي يعمل كقريب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات وما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات ، وإقامة علاقات غير مشروعته وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار ، ومن هنا تمكن مشكلة البحث حيث زيادة انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر أكثر مستخدميها وهو الطالب الجامعي . وهذا البحث يلقي الضوء على هذه الظاهرة لكي يبين بصورة ميدانية الآثار السلبية والآثار الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي في الأقسام الداخلية .

أسباب اختيار الموضوع :-

يرجع سبب اختيار الموضوع لظهور عدة تأثيرات ناتجة عن انتشار استخدام هذه الشبكات مما جعل التواصل محاً دراسة وبحث وخاصة مع توافر السلبيات والاييجابيات التي ترد يوماً بعد يوم ومنها

- إن الاستخدام المتكرر للانترنت لا يمكن إن يمر دون إن يترك أثره في سلوك الطلبة .

- اكتساب شبكات الانترنت لطابعها الاجتماعي وهذا بسبب إدراكها من جميع الشرائح وخاصة الشباب حيث أصبحت من ممارستهم اليومية .

- تتوفر في الانترنت معلومات في شتى المجالات وهذا ما يتناسب مع خصائص الطلبة والشباب بصفة عامة

كما إن هناك دراسات تطرقت إلى استخدام الأفراد للانترنت ولكنها لم تتطرق للأثر الذي يتركه هذا الاستخدام وبالتالي هذا ما يجعل هذه الدراسة تكملة للدراسات السابقة

أهمية الدراسة :-

نظراً لانتشار ظاهره استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع الطلابي بصفة خاصة فقد قام هذا الباحث للتعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما ينتج عن هذا الاستخدام من الايجابيات والسلبيات

- فقد أشارت دراسة (أبو عطية ، المشهداني ، 2004) . إلى إن الانترنت يعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة التي تنقل الأفكار والآراء والثقافات العالمية بكل إبعادها ومنها الظواهر السلبية التي تؤدي إلى تغير القيم والاتجاهات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمعات وقد ينتج عنها صعوبة نوعية لتغير سلوك الأفراد والتأثر بهذه التقنية . وخاصة قيم الأفراد واتجاهاتهم لأنها صمام الأمان لنظام اجتماعي

- كما يمكن تبصرة الإباء من نتائج هذه الدراسة بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وكيف ينبغي لهم إن يتعرفوا على هذه التقنية لكي يمكن عمل مراقبة لأبنائهم (أبو عطية، المشهداني ، 2004) .

- التأكيد على قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف وكيف يمكن للمؤسسات الجامعية إن تؤثر على الطالب الجامعي في سن المرحلة الجامعية

- فقد أكد (المحافظة) إن طلبة الجامعات يشكلون في كل امة ضميرها وأملها في حياة أفضل وعدتها للمستقبل ، لذا فان الجامعات معنية ببذل أقصى الجهود تربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل ، وان تهنيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من اجل ذلك (محافظة ، 2000) .

حيث يتوقع إن تسهم النتائج التي تصل إليها الدراسة من خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية .

أهداف الدراسة : - من خلال هدف الدراسة الرئيسي : بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية يمكن صياغة أهداف الدراسة الفرعية على النحو التالي .

- 1- بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية لشبكات التواصل الاجتماعي .
- 2- بيان الآثار الايجابية المترتبة على استخدام الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية لشبكات التواصل الاجتماعي .
- 3- بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية .

أسئلة الدراسة : -

من خلال تساؤل الدراسة الرئيسية : ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية ؟ يمكن صياغة تساؤلات الدراسة الفرعية على النحو التالي .

- 1- ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

2- ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

3- ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية ؟

الاطار المنهجي :

- الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة

- أداة الدراسة

- حدود ومجال الدراسة

- مجتمع وعينة الدراسة

- الأساليب الإحصائية

الإجراءات المنهجية للدراسة :-

تمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتنفيذ أهداف الحث والإجابة عن تساؤلاته ، فمن خلال تحديد منهج البحث وإجراءات تطبيقه يمكننا الحصول على البيانات المطلوبة التي من خلالها يمكن الحصول على النتائج البحثية ، فيما يلي عرضاً لأهم الإجراءات المنهجية .

منهج الدراسة :-

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية ، حيث استخدم الباحث منهج المسح الوصفي التحليلي لاقترب هذا المنهج من دراسة البحوث الحالية ، انه يستخدم في البحوث التي تستهدف إلى وصف سمات أو آراء واتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة بالمجتمع ما ، بما يسمح بتعميم نتيجة البحث على المجتمع التي سبحت منه العينة ، ولكن على الرغم من إن منهج الوصف يلعب دوراً وصفياً إلا انه يمكن إن يلعب دوراً تفسيرياً يشرح الإحداث أو الظواهر التي تدرس ، (الجمال، 1999: 143-144) استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وهو : طريقة لجمع بيانات من إعداد من المبحوثين من خلال استمارات تحتوي على أسئلة معينة (نوري، 2007: 55). وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي لاقترب هذا المنهج من أكثر ملائمة لموضوع هذا

البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة دوافع وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة لدى الطلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل (ذكور ، إناث) ومن ثم وضع مقترحات وحلول لتدعيم الإيجابيات والحد من السلبيات الناتجة من هذا الاستخدام .

أداة الدراسة :-

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبيان الذي يقصد به أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث . (عطوي ، 2007 : 99) . وتم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي ، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة ، وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة . وقد قام الباحث بإعداد الاستبيان في صورته الأولية وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، حيث استخدم طريقة ليكرت (Likert) لما أظهرته من ثبات وفي هذه الطريقة لا يكتفي الباحث بالحصول على إجابة نعم أو لا بل يجمع عدد كبير من العناصر حول الموضوع مراد قياسه بشكل يسمح بأن تكون الإجابة على مقياس تقدير من (5) نقاط علما بأن طريقة ليكرت تستخدم التقديرات بالاجبائي أو السلبي .

وارتباط هذا المقياس باسم (رانيسيس ليكرت) وهو مجموعة من الفقرات والعبارات يتساوى فيها عدد الفقرات المحايدة مع عدد الفقرات المعادية (الايجابية والسلبية) التي تدور حول موضوع واحد يخضع للقياس وتقدم هذه الفقرات (الاستمارة) إلى المبحوثين ويطلب منهم تحديد ما إذا كان كل منهم :

- موافق بشدة

- موافق

- محايد لا رأي له

- معارض

- معارض بشدة

ويتعين على كل مبحوث إن يختار استجابة واحدة فقط من بين هذه الاستجابات الخمس المحتملة (حجاب ، 2004: 541) . تضمنت استمارة الاستبيان عدد من الأسئلة تعالج خمسة محاور أساسية كما يلي :

المحور الأول : الآثار الايجابية المترتبة على استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي وقد اشتملت على (9) عبارة .

المحور الثاني : الآثار السلبية المترتبة على استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي وقد اشتملت على (11) عبارة.

المحور الثالث : اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة وقد اشتملت (8) عبارة

المحور الرابع : ويمثل البعد الديني (إهمال الفرائض الدينية) وهو ضمن الآثار السلبية ألفقره (7) .

المحور الخامس : ويمثل البعد الاقتصادي (زيادة النفقات والمصروفات) وهو ضمن الآثار السلبية ألفقره (4) .

حدود ومجال الدراسة :-

- الحدود البشرية : طلاب وطالبات الأقسام الداخلية في جامعة بابل من كافة الكليات والاختصاصات (الطبية ، العلمية ، الإنسانية)

- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية في مجمع مرجان للأقسام الداخلية للطلاب ومجمع التربية الفنية للأقسام الداخلية للطلاب والأقسام الداخلية للبنات في مديرية الأقسام الداخلية .

- الحدود الزمنية : وتتمثل في الفصل الثاني من العام الدراسي (2015- 2016) .

مجتمع وعينة الدراسة :-

تكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات الأقسام الداخلية في جامعة بابل مرحلة البكالوريوس من كافة الكليات في الجامعة . وقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وقد بلغ الحجم الكلي للعينة (100) طالبا وطالبة من كافة الكليات من أصل (1347) طالبا وطالبة (40) عينة من مجمع مرجان للأقسام الداخلية للطلاب حيث إن هذا المجمع يتكون من (4) أقسام داخلية ، و (40) عينة من أقسام الداخلية للطالبات حيث يتكون من (4) أقسام داخلية ، (20) عينة من مجمع التربية الفنية للأقسام الداخلية حيث يتكون من (2) قسم داخلي .

وجرت عملية توزيع وجمع البيانات أو الاستثمارات خلال تواجد الطلاب والطالبات في الأقسام الداخلية وذلك بعد إن وضع الباحث أهداف الدراسة وطلب من الطلاب والطالبات المصادقية والوضوح والحرية في المشاركة أو عدمها ، وبعد المراجعة تم استبعاد الاستثمارات الناقصة أو المتناقضة في إجاباتها لعدم صلاحيتها للتحليل حيث تم توزيع استثمارات عوضا عنها إلى بلغ العدد الإجمالي للاستثمارات الخاضعة للتحليل (100) استمارة .

الأساليب الإحصائية :-

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية .

الإطار النظري

مصطلحات الدراسة :-

سوف نحدد بعض المصطلحات أو المفاهيم التي تخدم البحث :

1- شبكات التواصل الاجتماعي :-

تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتداخل واشتباك الظلام اختلط .

إما التواصل الاجتماعي في اللغة يعرف وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به ، والوصل ضد الهجر وبينهما تواصل إي اتصال مستمر لا ينقطع .

إما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فيعرف من وجهة نظرا الشهري بأنه (منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول ، أو جمعه مع أصدقائه) (الشهري ، 2008 : 12) .

2- الأثر :-

تهدف شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة إلى التأثير على جمهورنا في آرائه وعاداته ومواقفه واتجاهاته ، لهذا فهي تترك أثرا معينا على الأفراد قد يكون ايجابيا أو سلبيا ، (فنقول اثر فيه تأثيرا وترك فيه أثرا ، والأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر) (الحفني ، 2000 : 173) .

3- القيم :-

القيم في اللغة مشتقة (من قَوْم : قدر الشيء وثمنه ، وكتاب قيم إي ذو قيمة تقيم الشيء إي أعطاه قيمته والتقويم إزالة العوج) . (الفيروز آبادي ، 2003 : 160) .

وفي الاصطلاح تعرف القيم بأنها (اتجاهات وميول الأفراد إلى أوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة ، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل ، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص) (عبوي ، 2007 : 173) ، ويرى الباحث في تعريفه الإجرائي إن القيم من أكثر سمات شخصية تأثيرا بشبكات التواصل الاجتماعي وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية والثقافية معينة (شبكات التواصل الاجتماعي) ، وهي فترة زمنية معينة حيث توجه سلوك الأفراد وإحكامهم ، وهو ما يعطي لشبكات تواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا وسلبيا على قيم طلبة الأقسام الداخلية بالجامعة

4- السلوك :-

إن السلوك هو موضوع علم النفس وان (مفهوم السلوك بمعناه الضيق يقتصر على نشاطات الجسم القابلة للملاحظة المباشرة ، مما يستبعد على الأقل للوهلة الأولى حالات الوعي والأفكار والمشاعر والتصورات وغيرها من النشاطات الداخلية) (بارو (ترجمة فؤاد شاهين) ، 1997 : 585) ، إما قاموس علم الاجتماع ف يعرف السلوك بأنه (إي استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية ، بل يشمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الإجابة الكلية أو الإلية التي تدخل فيها إفرازات الغدد حيث يواجه الكائن العضوي إي موقف ، وعلى الرغم من إن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد إلا إن اصطلاح السلوك أهم من الفعل لأنه يشتمل على كل ما يمارسه الفرد ويفكر به ، ويشعر به ، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد) . (غيث ، 1989 : 28) (وكثير ما يصدر سلوك إنسان ردا على منبهات أو مثيرات والمنبه أو المثير في علم النفس هو إي عامل أو موقف (خارجي أو داخلي) يثير استجابة إنسان) (عطية ، 1999 : 57) .

5- العلاقات الاجتماعية :-

(نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية) (غيث ، 2002 : 437) .

إما إبراهيم عثمان فيعرفها (بأنها صورة التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر ، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الاسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء) (عثمان ، 2004 : 27) .

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية إجرائياً : العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعية حيث يكون لهذه العلاقات نتائج واثار سوى ايجابية أم سلبية .

المبحث الثاني الدراسات السابقة

الدراسات العربية :-

1- استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشاب الجامعي:

أجريت هذه الدراسة من قبل (فايز الجالي ، 2007) وطبقت على المجتمع الأردني من خلال استطلاع آراء عينة طلبة جامعه مؤتة حيث بلغ تعدادهم (325) مبحوثا ومبحوثة وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الانترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدامه على فئة الشباب الجامعين من وجهة نظر عينة من المبحوثين ، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الانترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للانترنت بمفرده في حين يتناقض هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم بمشاركة الآخرين ، وكذلك تبين انه كلما زاد عدد ساعات استخدام الانترنت ارتفع اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية كما بينت الدراسة انه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري ، حيث انه كلما ازداد العمر انخفض اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وفيما يتعلق بمستوى لأسر الطلبة ، فقد بينت نتائج الدراسة انه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم

2- أجرى (مركز شؤون المرأة ، 2011) . دراسة بعنوان (الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي) وقد أجريت الدراسة في قطاع غزة على عينة مقدارها (150) من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني الذكور والإناث بالتطبيق على القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية ، والنقابات المهنية ، والموظفين ، والطلاب ، والاكاديمين ، وتوصلت إلى هدد من النتائج من اهمها:

- استخدام غالبية مستخدمي الشبكات التواصل الاجتماعي أسماء مستعارة

- إن أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها هي : الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحريه ، تنمية المهارات وتعزيز الذات ، والتواصل وإنشاء الصداقات ، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة .

3- تأثير الانترنت في المجتمع :

أجريت هذه الدراسة من قبل (محمد الخليفي ، 2002) وطبقت على (137) طالبا من طلبة المرحلة الجامعية ، وتهدف إلى التعرف على تأثير الانترنت في المجتمع من خلال تقصير فوائد شبكة الانترنت وسلباتها ، واعتمد الباحث على المنهج التحليلي ، إما أدوات الدراسة فكانت المقابلة والاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى :

- إن معظم مجتمع الدراسة (91,7 %) لديهم رغبة في استخدام الانترنت ، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين ، والبحث عن المعلومات ، والترفيه والتسلية .

- رأي المبحوثون إن سلبيات شبكة الانترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي ، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية ، وصحية بكثرة استخدامها .

4- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين أجريت هذه الدراسة من قبل (محمد المنصور ، 2012) . وتهدف إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية (الفيسبوك) الخاص بقناة العربية ، وكذلك المقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي (الفيسبوك) وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية .نت) لقناة العربية ، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي ، وقد تم إعداد أسبابه لتحليل المضمون ، وتوصلت الدراسة إلى :

- أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة ، قياسا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية .

- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، وأنه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت للاستغناء عنها ، لما توفره من إخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ، ومحادثة مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو ، إضافة إلى أنها مجالا مفتوحا لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات

5- بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الانترنت لدى الشباب السعودي :

أجريت هذه الدراسة من قبل (الشويقي ، 2003) هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية لاستخدام الانترنت من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية ، واستخدم الباحث المنهج الوصف الارتباطي ، وأداة الدراسة هي الاستبيان ، وتكونت عينة البحث من (100) فرد من طلبة الجامعات في السعودية ما بين (15 - 20) المتكردين على مقاهي الانترنت ، وأظهرت نتائج الدراسة إن (95 %) من أفراد الدراسة يرون إن الانترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة ، وإن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية ، حيث إن أفراد العينة من يرون إلا الانترنت ينشر الفضيلة و (62%) عكس ذلك ، وإن (75%) من الأفراد العينة يرون إن الانترنت يعزز الرذيلة ، و (65%) يرون إن الانترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم .

6- إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي :

أجريت هذه الدراسة من قبل (رولا الحمصي ، 2010) . وطبقت في جامعة دمشق على (150) طالبا وطالبة حيث إن عدد الإناث كان (36) وعدد الذكور (114) ومن تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة وتهدف الدراسة على إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الانترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي ومعرفة الفروق في الإدمان على الانترنت تبعا لمتغيرات (الجنس ، الوضع الاقتصادي ، التخصص العلمي) وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الانترنت . ومقياس العلاقات الاجتماعية) ، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي فالجلوس فترات طويلة لاستخدام الانترنت تجعل الفرد يخصص وقتا اقل للنشاطات الأخرى .

- إن الإناث يتعلقن باستخدام الانترنت أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعنا

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الإدمان على الانترنت مع تغير واختلاف الوضع الاقتصادي للأفراد وهذا يعود لتكلفة استخدام الانترنت المتيسرة للجميع .

الدراسات الأجنبية :

1- الآثار الاجتماعية والنفسية لإدمان الانترنت :

أجريت هذه الدراسة من قبل (بيلاميو هانوفيتز ، 2001) على (114) طالبا وطالبة في ولاية ميشغان الأمريكية وكانت تهدف إلى معرفة تأثير الانترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه وقد استخدم الباحثان مقياسان لهذه الغاية ، مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرفة المحادثة في الانترنت ومقياس آخر مكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الانترنت ، وقد وصلت الدراسة إلى إن توجه الشباب نحو الانترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي ، وبعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين .

2- اثر الفيسبوك على التحصيل الدراسي :

أجريت هذه الدراسة من قبل (ارين كاربنسي ، 2010) وطبقت على (219) طالبا جامعي في نيويورك حيث هدفت للتعرف على اثر استخدام موقع (فيسبوك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى :

- إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع (فيسبوك) اكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت ادني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع .

- كما أظهرت النتائج انه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات ، حيث (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بان إدمانهم على موقع فيسبوك يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي .

- كذلك بينت النتائج إن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الانترنت يخصصون وقتا اقصر للدراسة مشيرا إلى إن لكل جيل اهتمامات تجذبه وان هذا الموقع يتيح للمستخدم (الدردشة) وحل الفواير وإبداء راية في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد وقدامى .

3- اثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية

اجري هذه الدراسة (ميشيل فانسون ، 2010) ، وقد طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، حيث هدفت للتعرف على اثر استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي ، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :-

- إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (فيسبوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم
- وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ، وإن شبكات التواصل الالكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة :-

سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث أكدت بعضها على جملة أمور أهمها ، تأثير الانترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي يقدمها ، دوافع استخدام الفيسبوك ومعرفة الابعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية وتحليل ظواهر استخدام الانترنت وإبراز التأثيرات الاجتماعية وتأثيرات العولمة الثقافية على قيم المجتمع .

وللدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة ، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها ، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى النتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء موضوعاتهم البحثية ، التي من شأنها إن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها .

ما تميزت به هذه الدراسة الحالية :-

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة اثر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام ولم تختص في شبكة واحدة على طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل ولكافة التخصصات الموجودة في ألامعه من طلبة البكالوريوس والتي تعتبر شريحة مهمة في المجتمع بحكم أنها على مستوى من التعليم العالي والرغبة في الاطلاع والانفتاح والرغبة في اقتناء الجديد .

- كما إن اغلب الدراسات السابقة ركزت على الجانب السلبي في الاستخدام الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي ، بينما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تقديم تحليل موضوعي عن ما هو سلبي وإيجابي في

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك تأثيرها على القيم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وتأثيرها على الجانب الديني والاقتصادي أيضا ، مما يعطي للدراسة أهميتها من الجانب التطبيقي والعلمي .

نتائج وتوصيات الدراسة:

نتائج الدراسة :-

1- الآثار السلبية :إجابة التساؤل الأول : ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في

جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

الجدول رقم (1) إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام

الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي . مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة .

الفقرة	العبرة	الموافق والموافق بشدة	المعارض والمعارض بشدة	الترتيب
6	طول فترة استخدامها يؤدي إلى التعب والإرهاق وعدم الاستراحة	70%	18%	12%
4	استخدام الأجهزة المتطورة تزيد في النفقات والمصروفات	69%	21%	10%
9	طول فترة استخدامها يؤدي إلى مشاكل صحية واجتماعية	64%	12%	24%
7	الإهمال في الفرائض الدينية مثل تأخر الصلاة	54%	17%	29%
2	تسبب في هدر الوقت في القسم الداخلي	49%	19%	32%
3	ارغب في إقامة علاقة مع الجنس الآخر	40%	29%	31%
1	يؤدي استخدامها إلى العزوف عن الدراسة	40%	28%	32%

7	%43	%20	%37	أثرت على المستوى العلمي والأخلاقي	8
8	%39	%25	%36	تؤدي وسائل الاتصال إلى التشتت الذهني وضعف التركيز	5
9	%50	%27	%23	أدت إلى الإدمان على سماع الأغاني والموسيقى والابتعاد عن الجانب العلمي	10
10	%69	%15	%16	يؤدي استخدامها إلى عدم الشعور بالمسؤولية باتجاه الممتلكات العامة في القسم الداخلي	11

جدول رقم (1) يوضح نسبة إجابات أفراد العينة على فقرات الآثار السلبية:

يبين الجدول الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ، إن الفقرة (6) (طول فترة استخدامها يؤدي إلى التعب والإرهاق وعدم الاستراحة) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (70%) ، وجاءت الفقرة رقم (4) (استخدام الأجهزة المتطورة تزيد في النفقات والمصروفات) بالمرتبة الثانية بنسبة (69%) ، وهذه الفقرة تمثل الجانب الاقتصادي وجاءت الفقرة رقم (9) (طول فترة استخدامها يؤدي إلى مشاكل صحية واجتماعية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (64%) وجاءت فقرة رقم (7) (الإهمال في الفرائض الدينية مثل تأخير الصلاة) بالمرتبة الرابعة بنسبة (54%) وهذه الفقرة تمثل الجانب الديني العقائدي ، وجاءت الفقرة رقم (2) (تسبب في هدر الوقت في القسم الداخلي) بالمرتبة الخامسة بنسبة (49%) ، وجاءت الفقرة رقم (3) (ارغب بإقامة علاقة مع الجنس الآخر) بالمرتبة السادسة والنسبة (40%) ، وجاءت الفقرة (1) (يؤدي استخدامها إلى العزوف عن الدراسة) بالمرتبة السادسة أيضا بنفس النسبة (40%) ، وجاءت الفقرة رقم (11) (يؤدي استخدامها إلى عدم الشعور بالمسؤولية باتجاه ممتلكات العامة في القسم الداخلي بالمرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة (16%) .

2- الآثار الايجابية :- إجابة التساؤل الثاني : ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية

لجامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

الجدول رقم (2) إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية لجامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة .

الفقرة	العبارة	الموافق والموافق بشدة	المحايد	المعارض والمعارض بشدة	الترتيب
9	ساعدتني في الاطلاع على الإخبار المحلية والدولية	%90	%4	%6	1
2	ساعدتني في خلق تواصل مع زملائي الطلبة	%89	%7	%4	2
6	أتعلم من خلالها أمور جديدة وقيمة	%87	%11	%2	3
1	البحث عن المعلومات العلمية والثقافية	%81	%13	%6	4
7	تؤدي إلى اختصار الوقت والجهد في العمل	%68	%22	%10	5
8	ساهمت في زيادة الوعي الوطني	%65	%23	%12	6
3	مكنتني في التعبير بحرية وتخطي حاجز الخجل	%61	%23	%16	7
5	ساهمت في زيادة الوعي الديني والصحي	%57	%29	%14	8
4	أدت إلى تحسين المستوى الدراسي	%42	%30	%28	9

جدول رقم (2) يوضح نسبة إجابات أفراد العينة على فقرات الآثار الايجابية :

يبين الجدول رقم (2) الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث إن الفقرة رقم (9) (ساعدتني في الاطلاع على الإخبار المحلية والدولية) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (90%) ، وجاءت الفقرة رقم (2) (ساعدتني في خلق تواصل مع زملائي الطلبة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (89%) ، وجاءت الفقرة رقم (6) (أعلم من خلالها أمور جديدة وقيمة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (87%) ، وجاءت الفقرة رقم (1) (البحث عن المعلومات العلمية والثقافية) بالمرتبة الرابعة بنسبة (81%) ، وجاءت الفقرة رقم (4) (أدت إلى تحسين المستوى الدراسي) بالمرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (42%) .

3-الأثر الاجتماعي :-

إجابة التساؤل الثالث : ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل ؟

الجدول رقم (3) إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل ، مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة .

الفقرة	العبارة	الموافق والموافق بشدة	المعارض والمعارض بشدة	المحايد	الترتيب
7	استخدام الطالب لها يمينه العيش في مجتمعات أخرى	%68	%26	%6	1
5	تعزز القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة	%65	%25	%10	2
1	زيادة العلاقات مع الآخرين بشكل أكثر من الاتصال الشخصي	%63	%21	%16	3
4	تؤثر على زيادتي الشخصية للأصدقاء والزملاء	%45	%24	%31	4
6	أدت إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة	%45	%33	%22	4
3	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع مشاركتي ومساهمتي في المناسبات الأسرية والاجتماعية	%35	%23	%42	5

8	تقليد ما أراه من مأكّل ومشرب وملبس	32%	29%	39%	6
2	أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع	31%	18%	51%	7

جدول رقم (3) يوضح نسبة اجابات افراد العينة على فقرات اثر تغير القيم الاجتماعية

يبين الجدول رقم (3) اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ، إن الفقرة رقم (7) (استخدام الطالب لها يمنيه العيش في مجتمعات أخرى) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (68%) ، وجاءت الفقرة رقم (5) (تعزز القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة) بالمرتبة الثانية بنسبة (65%) وجاءت الفقرة رقم (1) (زيادة العلاقات مع الآخرين بشكل أكثر من الاتصال الشخصي) (بالمرتبة الثالثة بنسبة (63%) ، وجاءت الفقرة رقم (4) (تؤثر على زيارتي الشخصية للأصدقاء والزملاء) بالمرتبة الرابعة بنسبة (45%) ، وجاءت الفقرة رقم (6) (أدت إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة) بالمرتبة الرابعة أيضا وبنفس النسبة (45%) وجاءت الفقرة رقم (2) (أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع) بالمرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (31%) .

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة :

نتائج التساؤل الأول : ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى إن ترتيب تلك الآثار السلبية من وجهة نظر الطلبة تمثلت في :

- طول فترة استخدامها يؤدي إلى التعب والإرهاق وعدم الاستراحة

- استخدام الأجهزة المتطورة تزيد من النفقات والمصروفات

- طول فترة استخدامها يؤدي إلى مشاكل اجتماعية وصحية

- يسبب استخدامها إهمال في الفرائض الدينية مثل الصلاة

- تسبب في إهدار الوقت في القسم الداخلي وكذلك الرغبة في إقامة علاقة بالجنس الآخر

- يؤدي استخدامها إلى العزوف عن الدراسة

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الخليفي ، 2002) حيث أظهرت نتائج الدراسة من وجهة نظر أو رأى المبحوثين إن سلبيات شبكة الانترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية وصحية بكثرة استخدامها .

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (ارين كاربنسي ، 2010) حيث أظهرت الدراسة إن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة الجامعات المدمنون على الانترنت وتصفح موقع (فيسبوك) اكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت ادني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع واعترف الطلبة بان إدمانهم على موقع الفيسبوك يؤثر تثيرا سلبيا على تحصيلهم الدراسي .

نتائج التساؤل الثاني: ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى إن ترتيب تلك الآثار الايجابية من وجهة نظر الطلبة تمثلت في : - مساعدة الطلبة في الاطلاع على الإخبار المحلية والدولية

- ساعدتهم في خلق تواصل اجتماعي مع زملائهم الطلبة

- ويتعلمون من خلالها أمر جديدة وقيمة . وتتفق هذه النتائج الدراسة التي أجريت من قبل

(مركز شؤون المرأة، 2011) حيث أظهرت النتائج الدراسة إن أهم أسباب المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها هي : الرغبة في التعبير عن وجهة نظر بحرية ، وتنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات ، والتواصل وإنهاء الصداقات والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة .

وكما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المنصور، 2012). حيث إن الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت الاستغناء عنها، لما توفره من الإخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات مفيدة ومتنوعة، ومحادثة مع الأهل وزملاء الدراسة والعمل.

نتائج التساؤل الثالث: ما اثر شبكات التواصل في تغير القيم الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى إن ترتيب اثر تغير القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلبة تمثلت في:

- استخدام الطالب لها يمينه العيش في مجتمعات أخرى

- تعزز القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة

- زيادة العلاقات مع الآخرين بشكل أكثر من الاتصال الشخصي

- تؤثر على زيارتي الشخصية للأصدقاء والزملاء

- أدت إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة

- أدت إلى عزلي وضعف تفاعلي مع المجتمع

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الشويقي، 2003) حيث أظهرت نتائج الدراسة إن (95%) من أفراد الدراسة يرون إن الانترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكيه جديدة، وإن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث إن من أفراد العينة من يرون إن الانترنت ينشر الفضيلة و(62%) عكس ذلك، وإن (75%) من أفراد العينة يرون إن الانترنت يعزز الرذيلة، (65%) يرون إن الانترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم للشباب المسلم.

التوصيات:

1- تحديد مكان ووقت استعمال الانترنت في الأقسام الداخلية للطلبة، وذلك بتخصيص قاعه مركزية في القسم الداخلي ويخصص لها مسؤول ويخصص وقت محدد في اليوم لكل طالب، وفق سياق عمل منظم في سجلات خاصة لهذا الغرض

2- الاهتمام بالإرشاد التربوي في مناهج المؤسسات التربوية والتعليمية وعدم التركيز في الجانب العلمي فقط ،
لحاجة المجتمع الطلابي إلى التوعية والتثقيف السليم في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطالب، في ظل المخاطر التي
تهدد مجتمعنا وبلدنا ، وخاصة إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار ،
وعدم الاكتفاء بالمؤتمرات العلمية والندوات فقط .

3- الابتعاد عن ثقافة الاستنساخ التي أصبحت سائدة بين طلبتنا ، والتي بدورها تؤدي قتل المبادرات والمهارات
الفردية ، من خلال تشجيع المشاركة الإيجابية في شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت ، عن طريق إنشاء محتوى
معلوماتي عربي يخدم الشباب والطلبة مما يجعلهم يستغنون عن المواقع التي تحمل الجينات والأخلاقيات الغربية التي
تهدم كياناتهم .

4- توفير مختصين في الجامعات والمؤسسات التربوية لتوجيه الطلبة وتأطيرهم بهدف الاستخدام الإيجابي لشبكات
التواصل الاجتماعي والانترنت ، مثل سلوك عدم الإحساس بالانتماء للوطن حيث كانت النسبة عالية في استبيان
الطلبة من خلال تمنيمهم العيش في مجتمعات أخرى ، ومعالجة أسباب هذه الظاهرة لتفادي الانزلاقات الخطيرة
للشباب والطلبة .

5- التأكيد على قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف في المؤسسات التربوية والتعليمية والاقتداء بالنبي وال بيته الأطهار
ونشر فكرهم الإسلامي والإنساني ليتصدى للفكر المتطرف وليتسنى لنا بناء الفرد والإنسان بالشكل السليم .

6- ضرورة رصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي للدراسات المتعمقة بهدف الكشف
عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا وتشجيع ما هو ايجابي والحد من ما هو سلبي

7- نشر الوعي حول أهمية التماسك الأسري ، والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل من خلال ندوات خاصة
بهم ليكون هناك تنسيق بين الأهل والمؤسسات التربوية والتعليمية للوصول إلى الهدف الإيجابي المنشود

8- الاستمرار في إجراء المزيد من الدراسات حول الآثار المترتبة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
والانترنت بإبعادها المختلفة وتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل امثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن
عينة البحث وهو الطالب الجامعي في الأقسام الداخلية في جامعة بابل .

المصادر:

المصادر العربية :

أبو عطية ، سهام ، المشهداني ، سكرين (2004) علاقة الانترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية ، مجلة مركز البحوث التربوية - قطر س(13) ، ع(26) ، ص 165-200 .

الحمصي ، رولا (2010) إدمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي ودراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .

الحفني، عبد المنعم ، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ط 1 (2000) .

الخليفة ، محمد صالح (2002) تأثير الانترنت في المجتمع ، مجلة عالم الكتب ، المجلد 22، العدد 5 و6 .

الجمال ، راسم محمد مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، الفصل السادس (القاهرة ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، 1999) ، (ص143-144)

الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، د.ت .

السيد ، أمينة وهبه عبد العال (2009) الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة ، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين 5-7 يوليو مصر : جامعة حلوان

الشهري ، علي فايز (2008) الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين ، جريدة الرياض ، العدد 14776 .

الشويقي ، أبو زيد (2003) بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الانترنت لدى الشباب السعودي ، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي ، الديوان الأميري ، الكويت ، ديسمبر

الفيروز ابادي ، محمد الدين محمد بن يعقوب (2003) القاموس المحيط ، ط 2، بيروت ، دار إحياء التراث العربي

الجمالي ،فايز (2007)استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، مجلة المنارة ، المجلد 13 ، عدد 1 .

المنصور ،محمد(2012) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين . دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك

المهوس ، وليد بن ابراهيم (2009) اثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، ع 96 .

بوشليبي ، ماجد (2006)ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب ، الشارقة :دائرة الثقافة والمعلومات - جامعة الشارقة .

حجاب ، محمد منير ، المعجم الإعلامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، (2004) ص 526 .

خليفة ، عبد اللطيف (2004) التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي : مظاهره وأسبابه، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية (الشباب الجامعي : ثقافة وقيمة في عالم متغير) المنعقد في الفترة من 27- 29 يوليو 2004، الأردن .

عبوي ، زيد منير (2007) إدارة التغير والتطوير ، ط 2 ، عمان ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .

عثمان ، إبراهيم (2004) مقدمة علم الاجتماع . عمّان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

عطوي ، جودت عزت (2009)أساليب البحث العلمي ، ط1، عمّان : دار الثقافة .

عطية ، عز الدين ، جميل تفسير الناس للسلوك والمواقف (من منظور علم النفس المعاصر)، القاهرة : عالم الكتب ط 1 ، 1999، ص 57 .

غيث ، محمد عاطف (2002) قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

فتحي ، محمد ،(2003) (الانترنت شبكة العجائب) ، ط 1 ، القاهرة ، دائرة اللطائف للنشر والتوزيع .

محافظة ، علي (2000) ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن ، مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح ، جامعة الزرقاء الأهلية ، 16 - 18 أيار .

مركز شؤون المرأة (2011)الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي .غزة : مركز شؤون المرأة .

نوري، محمد عثمان (2007) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية : خطوات البحث العلمي ، جدة : خوارزم .

المصادر المترجمة :

دورون رولان ، فرانسوا بارو ، موسوعة علم النفس (ترجمة فؤاد شاهين)، بيروت : عويدات للنشر والطباعة ط 1 ، 1991.

المصادر الأجنبية :

References

Bellamy , A. and Hanewicz, (2001) Anexploratory Analysis of the social Nature of Lnternet Addiction , Electronic jovrnal of Sociology, VO105,No . Maych . United King dom.

Karbinsiki , Aren (2010) facebook and the Technology yevolvtion, newyork, specturvm puplication .

Vansoon,Michale (2010) facebook and the in Vasion of Technological communities, New York.

Ghannam ,J (2011) (Social media in the Arab . world: Leading up to the vprisings of 2011) Washingtian , the center for internatioal Media assistance Available .